

شرح الكافي {}35{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:00](#)

داعية الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سيدنا الطاهرين الذين امضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين. فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار فيما - [00:00:19](#)

الى يوم الدين اما بعد وقد كان اخر ما انتهينا اليه واتمناه فيما اذكر في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالاستفتاح اي بدعاء الاستفتاح ورأينا ان الائمة جميعا يرون ان دعاء الاستفتاح سنة على الامام مالك او عدا المالكية - [00:00:36](#)

وان الذين قالوا به لانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات ثلاث واشهر تلكم الصفات هو الدعاء المشهور سبحانه اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:01:01](#)

وانه دعاء كريم ثبت في حديث عائشة وفي حديث ابي سعيد واخذ به عمر رضي الله عنه ودعا به على مشهد من الصحابة وايضا من الادعية التي وردت في ذلك ما جاء في حديث ابي هريرة المتفق عليه والذي جاء فيه بابي ان - [00:01:19](#)

بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الى اخر الحديث وان الدعاء الثالث هو الذي جاء في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانه اشتمل على وجهته وجهه - [00:01:39](#)

للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فلو اخذ المسلم باي نوع من هذه الانواع لكان له ذلك - [00:02:00](#)

وقد رأينا ان الامام احمد رحمه الله تعالى اختار الاول سبحانه اللهم وبحمدك لكثرة من اخذ به من الصحابة ولاجهاده ولانه ايضا اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وثبت عنه ولكنه ايضا رأى جواز الادعية الاخرى - [00:02:20](#)

انه ايضا مع الحنابلة الحنفية اخذوا بذلك الدعاء سبحانه اللهم وبحمدك وان الشافعية اخذوا بدعاء وجهته وجهه لله الى اخر الحديث هو ان المالكية كما فرعون لا يرون دعاء الاستفتاح لحديث انس صليت خلف رسول الله صلى الله عليه - [00:02:40](#)

وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. قالوا ولم يذكر دعاء الاستفتاح وبيننا ان المراد ان تأويل ذلك هو انهم كانوا يفتتحون القراءة. بدليل - [00:03:00](#)

حديث عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وصلنا القول في ذلك والله الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:03:20](#)

والصلاة والسلام والاثمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صفة الصلاة قال - [00:03:37](#)

وصوب الاستفتاح بغيره مثل ما روي مثل ما الظهير يعود الى استفتاح سبحانه اللهم وبحمده قال وفوض الاستفتاح بغيره مثل ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:03:56](#)

ارأيت اثباتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من

خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغفرني من خطاياي بالثلج والماء والبرد. متفق عليه. وايضا نحن علقنا على الحديث الاول وبيننا ما فيه - [00:04:16](#)

وانه لو لم يرد فيه الاشتغال هو على سبحانهك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ذات لله سبحانه وتعالى وانه المتفرج في هذا الكون وانه المستحق للعبادة وحده فلا يشركه احد في ربوبيته ولا في الوهيته - [00:04:45](#)
ولا باسماء وصفاته. وان هذا الدعاء ايضا يشتمل على ما لا امور عظيم ومن بينها ان المسلم يطلب ايضا ان ينقيه الله سبحانه وتعالى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:05:05](#)

يعلمون بان ما في هذا الحديث جزء من هذا الحديث يأتي في الدعاء في الصلاة على الميت نعم. واما الدعاء الثالث فلم يذكره المؤلف واكثره مقتبس من كتاب الله عز وجل. لان في كتاب الله اني وجهت وجهه للذي فطر - [00:05:21](#)
السموات والارض حنيفا والارض حنيفا ومن وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له فاكثر ما فيه مما هو مختبس من اواخر سورة الانعام - [00:05:38](#)

قال وقال احمد رحمه الله ولا يجهر الامام بالاستفتاح. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر به. ها هنا احيانا المؤلف يعطينا عبارات لها مفهوم. لانه كما قلنا المؤلف هنا لا يعرض للاراء الاخرى خارج المذهب - [00:05:54](#)
بل انه لا يستقصي في هذا الكتاب جميع اراء المذهب ولذلك قوله ولا يجهر في الاستفتاح اي في دعاء الاستفتاح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهر به. كان سائلا - [00:06:13](#)

فقال ولا يشفع ولكن يرد هنا جهر به عمر رضي الله عنه. اي عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والصحابي الجليل يعني الخلفاء الراشدين احد المبشرين بالجنة احد الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهما اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر - [00:06:29](#)

عمر لكن عمر الجواب جهر به ليعلم الناس اذا جهر عمر رضي الله تعالى عنه بدعاء الاستفتاح لا لانه يشرع الجهر به ويسن وانما جهر به ليعلمه وانتم تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الناس كيف يصلون وانه كان يصعد على المنبر فاذا اراد ان يسجد - [00:06:49](#)

القهر وسجد اذا هذا من باب التعليم اذا عمر رفع صوته به ليعرفه الناس. ولذلك قال الامام احمد كان بمحضر من الصحابة فلم يخالفه احد قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:07:15](#)

ثم يستعيز بالله بعد ذلك بعد ان يكبر تكبيرة الاحرام التي هي ركن من اركان الصلاة خلافا للحنفية في بعض رأيهم وايضا بعد ذلك ايضا يأتي بدعاء الاستفتاح ماذا يفعل؟ يتعوذ لان - [00:07:35](#)
انه الان سيمهد للقراءة الله تعالى يقول في كتابه العزيز فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. اذا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا عام يشمل - [00:07:55](#)
القرآن خارج الصلاة ودخلها اذا التعود انما هو سنة لكن هل هناك صيغة معينة للتعوذ المشهور عند الائمة ما عدا انتبهوا المالكية فانهم لا يرون هنا بين التكبير وبين القراءة شيء. لكن الائمة الثلاثة - [00:08:17](#)

اولا ابو حنيفة والشافعي وهي ايضا رواية للامام احمد يرون ان صيغة التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه التي جاءت في كتاب الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فقل اعوذ بالله - [00:08:42](#)
من الشيطان الرجيم وجاء في الحديث ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من ونفخه ونفسه. وهذه ايضا اثرت عن الامام احمد وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:09:02](#)

وايضا جاء ما يتعلق بالثمين العليم في كتاب الله عز وجل فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. اذا اي صيغة من هذه اخذت بها فذلك جائز ولكن اشهرها عند الائمة عموما الذين قالوا بالتعود ابي حنيفة والشافعي وهي الرواية الاخرى للامام احمد - [00:09:24](#)
ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال ثم يستعيز بالله فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال ابن المنذر رحمه الله وجاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:47](#)

انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا ثبت عن الرسول عليه وسلم على وفق الآية وثبت ايضا اعوذ بالله

السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونفخه نعم - [00:10:12](#)

وحمده ونفسه. نعم قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اذا هنا مراحل ايها الاخوة

الصلاة لان هذه الصلاة جاءت من صفة صلاة رسول الله صلى الله - [00:10:29](#)

عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى كلهم عدول وكلهم ثقات وهم بلا شك مأمومون مأمونون في نقلهم عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الاقوال والافعال والتغييرات فهم لا ينقلون الا حقا. فالله تعالى قد زكاهم في كتابه العزيز واثنى عليه وزكاهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين - [00:10:45](#)

مكانتهم وقدرهم وانه لا يجوز التجاوز في ايذائهم او القول فيهم بما يسيء اليهم بل يجب ان ينزلوا المنزلة اللائقة بهم فهم الذين

خدموا هذا الدين اعمارهم في الدعوة اليه وفي الجهاد في سبيل الله. وان منهم من قضى نحبه في زمن رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ومنهم من - [00:11:10](#)

وما بدلوا تبديلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم غاية الرضا. ولذلك اوصى بهم خيرا. ولذلك كان عبد الله ابن

سعود رضي الله عنه يقول من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله

عليه - [00:11:35](#)

وسلم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلف قوما اختارهم الله تعالى لصحبة نبية تعرفون لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم

وهذا هو واجب المسلم اذا لم يجد امرا في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله - [00:11:58](#)

الله عليه وسلم فانه يرجع الى اقوال اولئك الصحب الكرام قال ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بها. ماذا يقول؟ يقول بسم

الله الرحمن الرحيم. ولا يجهر بها هذه - [00:12:18](#)

مسألة مختلط فيها بين العلماء من يرى انه لا يجهر بها. وهؤلاء هم الحنفية والحنابلة وهم ملتقون في كثير من هذه الامور

والشافعية يرون الجهر بها ويحتجون بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه جهر بها وقال اسمعناكم - [00:12:35](#)

ما سمعنا واخفينا ما خفي علينا او كما قال رضي الله تعالى عنه يعني نسمعكم ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخرج

فيما خفي علينا اي ما لم نسمعه. قالوا وكذلك جهر بها انس ابن مالك - [00:12:58](#)

ولكن جماهير العلماء يرون ان الاصرار بها هو السنة وانه جاء في حديث انس ابن مالك المتفق عليه قال صليت خلف رسول الله صلى

الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - [00:13:15](#)

فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم اي انهم كانوا يسرون بها وهذا هو الاولى. لكن لو جهر بها انسان فلا يخطى ولا

يلام ولا يؤخذ عليه ذلك - [00:13:31](#)

لكن الاولى الا يجهر بها قال ولا يجهر بها لما روى انس بن مالك رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم وابي

بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - [00:13:47](#)

ولم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. لكن ايها الاخوة قد تسمع المخافة كما سيأتي بالنسبة لصلاة الله صلى الله عليه

وسلم صلاة الظهر فانه يسمع الآية احيانا - [00:14:05](#)

اذا لا يلزم ان يسمع شيء من الدعاء او من الايات ان يقال بانه جذر بها فرق بين الجهر وبين الاسماع. والله تعالى يقول ولا تجهر

بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا - [00:14:21](#)

قال رواه احمد ومسلم رحمهما الله وفيها روايتان احدهما انها اية من الفاتحة. هذي مسألة مهمة ايها الاخوة وهي امر ايضا يتعلق

بالامر العقدي هل بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة او لا تختلف العلماء فيها بعد ان اتفق على انها جزء اية من سورة النمل -

[00:14:37](#)

فان الله تعالى يقول انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم اذا ثبتت لكن هل هي اية من كل سورة افتتحت بها؟ ولماذا يقال من كل سورة افتتحت بها ولم يقل منها - [00:15:03](#)

كل السور حتى تخرج سورة براءة فانها ليست هي اذا هل هي اية من كل سورة افتتحت بها فحينئذ تكون اية من جميع السور او هي اية من الفاتحة وحدها لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كتبوها واثبتوها في المصحف - [00:15:20](#)

سورة الفاتحة قالوا ولم يثبتوا في المصحف الا ما كان قرآنا او هذه واحدة او هي ايضا ليست اية من الفاتحة وانما يشرع ماذا القراءة؟ بهذه مسألة اختلف فيها العلماء - [00:15:45](#)

من العلماء من قال بانها اية من الفاتحة واذا كانت اية من الفاتحة فلا يجوز لمسلم ان يسقطها واذا قيل بانها ليست اية من الفاتحة فلو اسقطها المصلي لم تسهو صلاته على هذا القول لكن المسألة فيها خلاف - [00:16:03](#)

والخلاف كبير والدالة في ذلك متنوعة. والذين يقولون بانها ليست اية من الفاتحة لهم ايضا ادلة ونستمع لما في الكتاب وربما يحتاج الى ان نضيف اليكم قال رواه احمد ومسلم - [00:16:22](#)

قال وفيها روايتان احدهما انها اية من الفاتحة ابو عبد الله ابن بطشة وابو فحص البرمكي يعني عندكم اظن في الكتاب المعلق يترجم ولذلك لا حاجة بان نتكلم عن التعريف بالعلما - [00:16:41](#)

رحمهم الله قال لما روت ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. واعدها اية. آا اذا في حديث ام سلمة وهو حديث صحيح ان رسول الله صلى الله - [00:17:03](#)

عليه وسلم قرأ بسم الله في الصلاة واعدها اية هذا هو الدليل الاول من ادلة الذين قالوا بانها اية من الفاتحة قال وعدها اية والحمد لله رب العالمين ايتين ها يعني بسم الله اية والحمد لله تكون الاية الثانية - [00:17:21](#)

يكون المجموع ايتين قال ولان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اثبتوها في المصاحف فيما جمعوا من القرآن فدل على انها منها ودل على انها منها الضمير يعود الى الفاتحة وهناك ادلة اخرى نعم. والثانية ليست منها والثانية ان بسم الله ليست - [00:17:44](#)

اية من الفاتحة قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني انا اريد ادلة اخرى لم يرددها المؤلف من الادلة - [00:18:08](#)

استدل بها الذين قالوا بانها ليست اية من الفاتحة. قالوا الاجماع على ان سورة الكوثر ثلاث آيات وليست منها بسم الله الرحمن الرحيم لانها لو كانت منها لكانت اربعا. اذا الاجماع قام على ان سورة الكوثر يعني انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك - [00:18:25](#)

ان شأنك هو الابتر. هذه آيات ثلاث وهذه اجمع على ان آياتها ثلاث قالوا فلو كانت بسم الله اية ماذا من السور لكانت منها وايضا من الادلة التي استدلوها بها ايضا بانه جاء سورة آياتها ثلاثون تشفع لقارئها - [00:18:49](#)

هي سورة تبارك الذي بيده الملك. قالوا وآياتها ثلاثون دون بسم الله. لكن هذه في سور ليست الفاتحة ومن هنا قال بعض العلماء بانها اية من الفاتحة وليست من كل سورة افتتحت بها - [00:19:13](#)

ومن الادلة ما ذكره المؤلف قسمت الصلاة بيني هذا حديث اخرجه مسلم وغيره قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد لعبدي ما سأل يعني هنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل - [00:19:30](#)

وتعلمون بان الله سبحانه وتعالى يريد من عبده ان يسأله وان يلحوا في السؤال وانه تعالى ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه اصوله؟ هل من - [00:19:52](#)

فاغفر له اذا ينبغي للمسلم دائما الا ينقطع عن سؤال ربه فهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه والذي يكشف السوء وهو الذي يرفع وهو الذي يعز وهو الذي يخفض وهو الذي يذل وهو الذي بيده الخير - [00:20:07](#)

وهو على كل شيء قدير. وانه ينبغي ويجب على المسلم ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى في كل احواله قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. انتم انظروا ايها الاخوة سترون ان ما ورد - [00:20:25](#)

في تفسيرها فيه ثناء وفيه دعاء. وهذا معنى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. وسيأتي كلام مجمع يذكره المؤلف فيه غموض نوضحه

يترتب على هذا. اذا هنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الله تعالى - [00:20:45](#)

اقول في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ماتان ثم بدا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي الله سبحانه وتعالى يريد من عبده ان يحمدا وان يشكروه وان يستغفروه وان يسأله التوبة. اذا اذا قال الحمد لله قال - [00:21:05](#)

قال حمدني عبدي قال فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي لانك عندما تقول الرحمن الرحيم الله سبحانه وتعالى بانه رحمن وبانه رحيم الرحمن اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى وكذلك الرحيل والرحمة صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:21:30](#)
والله سبحانه وتعالى رحيم بعباده. كما قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون وفي الحديث الصحيح ان رحمتي سبقت غضبي. نعم واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي لانك عندما تعترف لله سبحانه وتعالى بالملك - [00:21:58](#)
فان الله سبحانه وتعالى هو مالك هذا الكون وهو المتصرف فيه. فانه سبحانه وتعالى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد يقول لمن الملك اليوم؟ الكل يجيب لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب - [00:22:23](#)
اذا اذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الله سبحانه وتعالى مجدني عبدي. لانك اذا اعترفت لله بالملك وانه على هذا الكون وانه لا يخرج عن هذا الكون اي شيء وانه يعلم خائنة لا عون وما تخفي الصدور وانه - [00:22:44](#)

يسمع دبيب النملة السوداء على صفات السوداء في ظلمة الليل فان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اذا هو مالك هذا الكون هو مدبره هو المتطرف فيه. واذا كان الامر كذلك فهو المستحق للعبادة وحده - [00:23:04](#)
انت اذا اعترفت له بالملك فانك اعترفت بانه المتصرف في كل شيء. واذا كان هو المتصرف في كل شيء فهو المستحق للعبودية واذا كان هو المستحق للعبودية المالك لكل شيء فهو كذلك المستحق للربوبية وهو المستحق لان يوضح بصفات - [00:23:24](#)
الكمال سبحانه وتعالى قال فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. هذا اتجاه وبسير لله سبحانه وتعالى اياك نعبد فلا نعبد غيرك. اياك نعبد اي انك وحدك المعبود فلا يستحق العبادة وحده - [00:23:44](#)
ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا نفع ظلوم. فكل دعوة الرسل من ادم عليه السلام حتى محمد بن عبدالله خاتم الرسل كله ملثقوا حوله - [00:24:08](#)
الدعوة الى الدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليها انه لا اله الا انا فاعبدون. اذا هو وحده المستحق للعبادة فانت عندما تقول في صلاتك اياك نعبد - [00:24:29](#)

وانه هو المستحق للعبادة وحده. وانه لا يوجد احد في هذا الكون يجب الخضوع له والاستكانة والطاعة والابانة والتوكل والذبح والنظر وطلب الشفاعة والرجاء والخوف والخشية والابانة الا من الله سبحانه - [00:24:49](#)
الله تعالى فلا يجوز لمخلوق ان يصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله تعالى بل هذه خاصة به سبحانه وتعالى فلا يعبد غيره في الارض ولا في السماء اذا اياك نعبد وانت كذلك واياك نستعين. فانت تطلب العون من الله سبحانه وتعالى لا تطلب المدد من زيد من الناس - [00:25:09](#)

ولا تستعينوا بغيره من المخلوقين فانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا ان القادر على ان ينفك وان يضرك انما هو الله سبحانه وتعالى فاتجه اليه وحده دون من سواه واذا سألك عبادي عني - [00:25:34](#)
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اذا على المؤمنين ان يتجهوا الى الله وتعالى وليحذر الذين يتجهون الى اصحاب القبور والضرائح يقفون حول قبورهم يخضعون ويذلون ويسجدون - [00:25:54](#)
يطلبون منهم المدد ويطلبون منهم العون والشفاعة وشفاء المريظ الى غير ذلك من الامور التي لا يستحقها غير الله سبحانه قال ولا يقدر عليها غيره هذه امور لا تجوز ان تصدر من المخلوقين. اذا - [00:26:14](#)

انت في كل يوم عندما تصلي الصلوات الخمس وعندما تصلي السنن وكذلك النوافل تقرأ هذه الفاتحة فتقول اياك يا ربي نعبد اي اعبد واياك نستعين فلا استعين بغيرك قال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم - [00:26:30](#)

صراط الذين انعمت عليهم الى اخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم رحمه الله اعلمونا ايها الاخوة بان الصراط المستقيم هو طريق هو ماذا طريق الهداية ولذلك خص رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم خط خصوصا عن يمينه وشماله ملتوية - [00:26:53](#)

ثم قال هذا هو صراط الله. هذا هو طريق الحق. وتلا قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوه السبل فتفرق بكم عن سبيله. كل طريق من هذه الطرق الملتوية عليه شيطان. اما طريق الله سبحانه وتعالى - [00:27:16](#) الاستقامة التي قال الله تعالى عن اهلها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:27:36](#) اذا هنا نجد انها ان الفاتحة قصمت بين الخالق سبحانه وتعالى وبين العبد وهناك ثناء على الله سبحانه وتعالى. وهناك طلب من العبد الا وهو السؤال. نعم قال ولو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها - [00:27:56](#) ولم يتحقق التنصيف يعني كلام مجمل الاول الفقرة الاولى واضحة لو كانت بسم الله الرحمن الرحيم منها لبدأ بها لكنه لم يبدأ بها الامر ظاهر قال ولما تحقق التنصيف يعني لو كانت - [00:28:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. التي تشتمل على ثلاث شذات لو كانت منها لما وجدت تنصيف الذي قال الله تعالى عنه اثم الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. لماذا؟ لان ما سمعتم فيه ثناء وفيه دعاء. فيكون الثناء - [00:28:37](#) زيدوا على الدعاء فلا تحصلوا المناقصة هذا هو مراده. لان بسم الله الرحمن الرحيم كان مثل الرحمن الرحيم. فيكون الثناء واكثر من ماذا من الدعاء الذي في السورة فلا يحصل التنصيف اي لا تحصل المناصفة. فاذا لم تكن منها حصلت - [00:28:57](#) هذا هو الذي يريد المؤلف قال ولان مواضع الالهي كالاتي بانها لا تثبت الا بالتواتر. ولان مواضع لا يعني وضع الاية لا الا بالتواتر. وهذه كما سمعتم بسم الله الرحمن الرحيم مختلف فيها. اذا هي ليست متواترة - [00:29:17](#) اذا لما كانت غير متواترة قالوا لا يقطع بانها ماذا من الفاتحة؟ واذا لم تكن منها ففيها خلاف. اذا هنا بسم الله الرحمن الرحيم. هناك من يرى انها من الفاتحة وهناك من يرى انها ليست منه - [00:29:39](#)

لكن ما هو الاسلم للمسلم والاحوط في دينه هو ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكل العلماء قد اتفقوا حولها الا المالكية فانه ينبغي للمسلم ان يقرأها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى بها وقرأ بها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:29:57](#) وقلنا بانها اية من الفاتحة ومن غيرها فانها وجدت فيها وكتبها الصحابة رضي الله تعالى عنه في مصحف في عثمان وتقرر ذلك وترون ان هناك في طباعات المصحف من يضعها الاية الاولى. ولقد اتيناك سبعا من المثاني قالوا ولا تتم السبع - [00:30:19](#) ان تضاف لها بسم الله. وهناك كلام كثير لكن لا نريد ان نشغلكم في الخلافات. لان كتابنا بحمد الله ليس فيه خلاف لكننا نعرض احيانا من باب المصلحة قال ولان مواضع الالهي كالاتي بانها لا تثبت الا بالتواتر ولا تواتر فيما نحن فيه. يعني في بسم الله - [00:30:43](#) الرحمن الرحيم لكن لو ثبتت تواترا لما اختلف العلماء فيها قال ومن نسي ذلك ترون القراءات العشر السبع متواترة والثلاث فيها خلاف ولذلك ترى هذه قراءة وهذه قراءة غير متواترة وهناك قراءات شاذة ايضا - [00:31:07](#)

قال ومن نسي الاستفتاح حتى شرع في الاستعاذة او نسي الاستعاذة حتى شرع في البسملة او البسملة حتى شرع في الفاتحة. نقف قليل هنا ومن نسي الاستفتاح يعني دعاء الاستفتاح او نسي التعوذ يعني - [00:31:29](#) اعوذ بالله على الصيغة اي صيغة من الصيغة التي ذكرنا من نسي هذا ويقولون بسم الله يعبر عنها بالبسملة ولا نظن ان بعض الناس اذا قال عنا وخاف لا هذي ثبت انها تسمى بالبسملة - [00:31:49](#)

اي بسم الله قال ومن نسي الاستفتاح ولا قوة الا بالله تسمى الحوقلة قال ومن نسي الاستفتاح حتى شرع في الاستعاذة او نسي الاستعاذة حتى شرع في البسملة او البسملة حتى شرع في الفاتحة - [00:32:05](#) على الرواية التي تقول ليست من الفاتحة لم يرجع اليها لانا سنة فات محلها. الرواية التي تقول ليست يعني بسم الله من الفاتحة يعني ليست اية منها اما على بانها اية منها فيجب عليه ان يعيد ماذا - [00:32:25](#)

قراءة الفاتحة لانه على القول بانها ليست باية من الفاتحة لو تركها نسي لا يرجع اليها. وعلى القول بانها اية نكون بغيرها من ايات الفاتحة اي يجب عليه ان يعيد السورة وان يقرأها الا اذا كان عاجز عن بعض الايات هذه مسألة اخرى - [00:32:45](#)
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة وهذه ما قاله وهذه هي الركن قال وهي الركن الثالث في حق الامام والمنفرد وهي الركن الثالث. اذا هناك مر بنا ماذا تكبيرة ماذا الاحرام؟ اليس كذلك؟ نعم. طيب. ومر ماذا؟ القيامة -

[00:33:07](#)

ها؟ القيام مع القدرة. اذا القيام مع القدرة اولا ثم ماذا؟ تكبيرة الاحرام وقلت لكم خلافا للحنفية فانهم يرون ان واجبة وليست بركن لانه تكبيرة الاحرام يقولون الشيء لا يضاف الى نفسه - [00:33:31](#)

ولكن هذا كلام معترض عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فدل على ان التكبير جزء من القراءة. ونحن كما قلت كنا لا ندخل في الجزيات والتفصيلات لكن نشير فقط اشارات خفيفة من باب - [00:33:49](#)
الفائدة. اذا الركن الثالث هو ماذا قراءة الفاتحة اذا قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لكن هل يتساوى فيها المصلون؟ لان المصلون انواع ثلاثة وهناك امام وهناك مأوم وهناك منفرد - [00:34:09](#)

فهل يختص بوجوب قراءة الفاتحة الامام والمنفرد وتسقط عن الامام او انها تجب على الثلاثة من الائمة من قال تجب على الثلاثة كلهم وهم الشافعية ومن العلماء من قال تجب على الامام والمنفرد وهم الحنفية وهم الحنابلة - [00:34:30](#)
ومن العلماء من قال الفاتحة لا تجب فلو قرأ اية اي اية من القرآن لكفته وهو مذهب الحنفية وهي رواية ولكن ليست بقوة للامام احمد وما ادري اي يشير اليها المؤلف او لا؟ وقد جاءت احاديث تؤكد اهمية - [00:34:53](#)

الفاتحة وانها ركن من اركان الصلاة وان الصلاة لا تصح بدونها ولكن نستمتع لما في الكتاب ليجتاج الى زيادة او لا قال ثم يقرأ الفاتحة وهي الركن الثالث في حق الامام والمنفرد - [00:35:13](#)

لما روى عبادة رضي الله عنه حق الامام والمنفرد هذا ولكن لو قرأت في مذهب الشافعية في حق الامام والمأوم لانهم يرون انها تجب على كل مصل وانها لا تسقط عن احد - [00:35:30](#)
قال لما روى عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه فيما روى عبادة ابن الصامت - [00:35:48](#)

هذا حديث متفق عليه وهو حديث مشهور وقوله ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ لكتاب الله ايها الاخوة ماذا نافية وصلة نكرة والنكرة في سياق النفي تعم - [00:36:02](#)

ولذلك هذه من الحجة التي يحتج بها الشافعية لا نافية صلاة نكرة النكرة وقعت في سياق هذا النفي فتكون عامة لا صلاة يعني لا تصح صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن. قالوا وهذا - [00:36:20](#)

عام يشمل الامام والمأوم والمنفرد وهناك من قال وهم الحنفية الذين لا يجيبون قراءة الفاتحة. قالوا المراد هنا لا صلاة كاملة. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب يعني لا صلاة كاملة. ولكن يرد عليهم بالروايات الاخرى لا تقبل صلاة - [00:36:40](#)
يقرأ فيها بهم القرآن المؤلف لا يتعرض لمثل هذه الاشياء لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بي ام القرآن. وفي رواية اخرى لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام اذا لا تقبل ولا تسجد صريحة في عدم الجواز وفي عدم القبول فهي وظحت المراد من قوله عليه الصلاة والسلام لا -

[00:37:05](#)

الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا من العلماء من اوجب قراءة الفاتحة في حق الامام والمأوم والمنفرد وهم الشافعية ودليل لهو هو حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وما اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان - [00:37:29](#)
بها وانه ايضا كان يقرأ بها حتى وان لم يجد فرصة ان يعطيه الامام وان يقرأ حتى في وقت الجهر وان من العلماء من قال بانها تجب على الامام والمنفرد. واما المأوم فلا تجب عليه. لماذا؟ لان - [00:37:53](#)

كما يحمل عنه اشياء قالوا ومما يحمله الامام عن المأوم قراءة الفاتحة فان الامام يحمل عنه الستر ويحمل ايضا عنه اشياء كثيرة

متعددة في الصلاة ومن بينها قراءة الفاتحة واما الحنفية فقالوا تكفي اي اية لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:38:12](#)

قالوا وما تيسر يطلق حتى ولو على اية واحدة. والله تعالى يقول في كتابه العزيز فاقرءوا ما تيسر من القرآن. وقال سبحانه اقرءوا ما تيسر منه قالوا فهذا دليل على انه يكتفى بما تيسر ولكن اجاب الذين اوجبوا قراءة الفاتحة بان ما تيسر هذا - [00:38:39](#)

يشمل الفاتحة وزيادة وان قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن كذلك وان قوله عليه الصلاة والسلام للمسيء صلاته ثم اقرأ ما تيسر من من القرآن فاستراته الرواية الاخرى ثم اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. فدل على ان المراد ما تيسر هي الزيادة - [00:39:02](#)

على فاتحة الكتاب اذا انتهت ايها اللغة باختصار الى ان الاقوال ثلاثة. هناك من يوجب الفاتحة في كل على كل مصل وفي كل صلاة وهم الشافعية. وهناك من يوجبها على الامام والمنفرد وهم الشافعية في روايتهم المشهورة. وهناك - [00:39:25](#)

من يوجب اي قراءة ولو كانت ماذا اية واحدة وهم الحنفية؟ اذا الشافعي يجيبون القراءة مطلقا قراءة الفاتحة الحنابلة يجيبونها على الامام والمنفرد الحنفية يوجبون ولو اية المالكية يجيبون قراءتها كالحنابلة كالحنابلة تماما - [00:39:47](#)

قال ولا تجب على المأموم لقول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما لي انازع القرآن - [00:40:09](#)

قال فانتهى الناس ان يقرأوا فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. رواه ما لك رحمه الله في الموطأ. جاء في هذا انه كان في صلاة الفجر وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر - [00:40:26](#)

رجل يقرأ خلفه يرفع صوته فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من صلاته سأل عن القارئ فقال انا فقال فاني اقول ما لي انازع القرآن فانت الناس على القراءة فيما جهر فيه الامام - [00:40:41](#)

قالوا فهذا دليل على انها لا تجب على الامام ولذلك بعض العلماء فرقوا فقالوا تجب في الصلاة السرية دون الجهرية ولكن الشافعية قالوا هناك سكنت ثابتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم سكتة الاولى بعد التكبير هذه لدعاء الاستفتاح وهناك سكتة بعد قراءة الفاتحة - [00:40:59](#)

الامام ليقرأ فيها المأموم لا شك ان قراءة الفاتحة ايها الاخوة احوط يعني مذهب الشافعية في هذه المسألة انما هو احوط. نعم قال ولانها لو وجبت عليه لم تسقط عن المسبوق كسائر الاركان - [00:41:22](#)

لكن ان سمع قراءة اخرون قالوا تسقط عنه للعدل عن القيام بها. كما ان القيام يسقط عنه لذا. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال اثنان من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة ومعلوم بان من ادرك الركوع وجاء ايضا من ادرك الركوع فقد ادرك الصلاة اذا - [00:41:41](#)

معنى هذا من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وان من يدرك الركوع يكون مدركا للركعة قالوا فهذا دليل على ماذا ان الفاتحة لا تجب في حالة ادراك المأموم للامام راکعا - [00:42:01](#)

قال لكن ان سمع قراءة الامام ان قتله ويقرأ في سكتاته واسراره لان مفهوم قوله فانتهى الناس ان يقرأوا فيه ما جهر فيه انهم يقرأون في غيره هذا هو يعني مفهوم وانه في في الامور - [00:42:16](#)

يعني فسكت الناس عما جهر فيه الامام يعني جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفهومه له مفهوم له منطوق وله مفهوم مفهوم انهم يقرأون في حالة السكوت. وهكذا كان ابو هريرة رضي الله عنه. فاذا لم يجد فرصة كان يقرأ - [00:42:33](#)

والامام يقرأ قال وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة فيما روى ابو قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في الاخيرتين بام القرآن متفق عليه - [00:42:53](#)

هذا الحديث متفق عليه ولكن المؤلف جاء بشطره الاخير وهو اراد ان يثبت لانه بالنسبة للركعتين الاوليين لا خلاف فيها. ولكن يعني الاولى لا شك ان يؤتى بالحديث كاملا اما حديث ابي قتادة المتفق عليه - [00:43:11](#)

وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الظهر يقرأ في الركعة في الركعتين الاوليين دي ام الكتاب والسورتين

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صلى الظهر يقرأ في الركعتين الاوليين بام الكتاب وسورتين يطول - [00:43:29](#)

الاولى ويقهر في الثانية ويسمع الاية احيانا ويقرأ في الركعتين الاخيريين بام الكتاب. هذا هو حديث ابي قتادة كاملا. المؤلف جاء بالشرط الاخير وهو جاء بمحل الخلاف ولكن ليس كل من يسمع ذلك يعرف الخلاف - [00:43:53](#)

اذا هو كما قال المؤلف قراءة الفاتحة في الحقيقة تجب ماذا في كل ركعة خلافا للحنفية الذين اوجبوها في الركعتين واستدلوا

بحديث علي ابن ابي طالب انه يقرأ في الركعتين الاوليين بالفاتحة ويسبح في الركعتين الاخيريين - [00:44:16](#)

ولكن حديث ابي قتادة هو اصح حديث متفق عليه فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر يعني في صلاة الظهر في

الركعتين الاوليين بام الكتاب ام الكتاب ما هي؟ يعني الفاتحة. لام الكتاب وسورتين - [00:44:37](#)

ويسمع القراء يطول في الاولى يعني في الركعة الاولى. ما هي الحكمة؟ بعض العلماء قالوا حتى يتمكن الناس من ادراك الركعة

وبعضهم قال له هي سنة فيها كلام كثير يعني دائما الركعة الاولى يطول فيها وصلاة الظهر تكون القراءة فيها اطول من صلاة العصر

كما هو معلوم لانه - [00:44:56](#)

الفاتحة وخذر الفاتحة مرتين يعني في الركعة الاولى الفاتحة ومقدار خمس عشر اية. وكذلك ايضا ماذا في الثاني على النصف من

ذلك وفي العصر على النصف من صلاة الظهر يعني يقرأ الفاتحة ومثلها وليس هذا شرطا لك ان تطيل ولك - [00:45:21](#)

ان تقصر وينبغي ان تراعى احوال المأمومين. فان الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ بطوال المفصل وحيانا يقرأ بخصال

المفصل. وتعلمون الصلوات تختلف. وصلاة المغرب انما تقصر فيها الصلاة. يعني تقصر فيها القراءة - [00:45:41](#)

يعني لا يطول فيها في القراءة وصلاة الظهر انما تكون فوق الوسط. وقت صلاة العصر وكذلك العشاء تكون وسطا وصلاة الفجر تطول

فيها القراءة كما جاء في الحديث. صلاة الفجر تطول فيها القراءة - [00:46:00](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر قرأ فيهما بام الكتاب والسورة يطول في الاولى يعني

في الركعة الاولى ويؤخر في الثانية اي ان الثاني اقل قراءة من الاولى - [00:46:20](#)

وكان يسمع الاية احيانا يعني احيانا يرتفع صوته فيسمع ما يقول ماذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا وذلك جهرا لان صلاة

الظهر كالعصر لا يجهر فيهما للقراءة - [00:46:39](#)

ايضا وكان يقرأ في الركعتين الاخيريين بام الكتاب يعني فقط. اذا شاهدوا هنا ان الفاتحة يجب ان تقرأ في كل ركعة من الركعات. وهي

واجبة في حق الامام وفي حق - [00:46:55](#)

المنفرد هل هي واجبة في حق المأموم خلاف بين العلماء؟ والاحوط ان يقرأها المأموم يحاول ان يقرأها في سكتات الامام حتى لا

يقع في قول الرسول صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فانفسوا وفي قول الله تعالى واذا قرأ القرآن - [00:47:15](#)

سمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم علم المسيء في صلاته فقال اقرأ بفاتحة الكتاب ما

تيسر يعني في الرواية المشهورة التي في الصحيحين اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن -

[00:47:37](#)

نراك ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالس الى اخره ثم قال ثم افعل ذلك في صلاتك

كلها لكن جاء في بعض الروايات ثم اقرب فاتحة الكتاب - [00:48:03](#)

والمسيء لماذا سمي الموسيقي؟ لانه اساء في صلاته. مو كان يطمئن في الركوع ولا في السجود. ولكنه كان ينقرها كنقر الغراب فانكر

عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي - [00:48:19](#)

معنى ذلك فاحترار ماذا يفعل؟ فقال والذي بعثك بالحق يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احسن غير هذا فعلمني اذا هو سلم

بانه لا يحسن حينئذ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:35](#)

اذا قمت الى الصلاة في بعض الروايات امره بان يتوضأ اذا قمت الى الصلاة فكبر الى اخر ماذا؟ وفي بعض الروايات انه بين له حق

حتى الوضوء قال وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم علم المسيء في صلاته. فقال اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. ثم قال -

اسمع في كل ركعة مثل ذلك. اولاً ايها الاخوة عندما ينقل العلماء ويقال الميسر صلاته لا يقصدون الذنب لان الانسان بشر وهو جاهل ولكن قولهم الميسر لانه اساء في صلاته نتيجة الجهل - [00:49:15](#)

وفرق بين من يسر في صلاته او يخل بها عن علم وبين من يسر بها عن جهل الذي يتعمد الاخلال في الصلاة هذا يلام ويعاتب ويذم بفعله. ولذلك قالوا ايضاً في قصة الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسرة الصلاة ام نسيت؟ قالوا له نبي اليمين -

وهم لا يريدون الذنب ففرق بين ان تذكر اخاك بصفة على وجه الذم وبين ان تذكره لتبين التي يمتاز بها. ولذلك الرجل الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله؟ قال ما هلكك؟ قال وقعت على اهلي في رمضان - [00:49:54](#)

جاء في بعض الروايات انه كان متطايير الشعر وانه اشعث هذه تسمى تنقيح وتحقيق المناط عند الاصوليين كلمة متطاييرة الشعر

منتشرة الشعر هذي لا اثر لها بماذا؟ ولكنها تعطي مدلولاً اخر هو ان الرجل تألم. انه - [00:50:14](#)

واحس بانه وقع في ذنب فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعاً فقال له هلكت قال ما اهلكته؟ قال وقعت على اهل في رمضان الى اخر ما جاء في الحديث. فاحياناً تأتي اوصاف في الحديث لا يقصد بها الذنب. واحياناً تكون صفة كاشفة. احياناً تفيد في

تنقيح - [00:50:32](#)

او في تحقيق المناط انا اخاطب الذين يعرفون اصول الفقه واحياناً تكون لامر اخر. نعم قال ولانه ركن لا تفتتح به الصلاة وتكرر في

كل ركعة كالركوع قال وعنه رحمه الله - [00:50:52](#)

لا تجب الا في الاوليين ما تجب الا في الاوليين لانها لو وجبت في غيرهما لسن الجهر بها في بعض الصلوات ويجوز لغة ولكن الاوليين

ايش حتى في الولاية ان القرار ليس خطأ لكن هذه اللغة المشهورة التي انا نبهت اليها نعم - [00:51:12](#)

قال وعنه لا تجب الا في الاوليين لانها لو وجبت في غيرهما لسن الجهر بها في بعض الصلوات كالاوليين. ليسن الجهر ولكننا نقول

الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بهما وداوم - [00:51:37](#)

ولم يعرف عنه عليه الصلاة والسلام انه ترك القراءة في ماذا؟ في اي ركعة من الركعات. ولقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما

رأيتهموني اصلي. وكلمة صلوا هذا فعل امر - [00:51:53](#)

صيغة موسية للعمل والامر يقتضي الوجوب ولا صارف له هنا اذا نقول بان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل في قوله صلوا

كما رأيتهموني يصلي فانه قد صلى وقرأ في الركعات الاربعة الفاتحة وقال صلوا - [00:52:10](#)

كما رأيتهموني يصلي كما قال هناك خذوا عني مناسككم قال ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة متوالية. ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة ولقراءة نسيمها بالتجويد ولذلك جاء في احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ اية اية فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم

يقف الحمد لله رب العالمين - [00:52:30](#)

الرحمن الرحيم يعني ان تقرأها مجودة وان تحافظ على الشدات التي فيها. وان تبتعد عن اللحن او تغيير المعاني. فان منها ما يغير

المعنى ففرق بين ان تقول اياك نعبد وبين ان تقول اياك وبين ان تقول صراط الذين انعمت عليهم - [00:52:55](#)

وبين ان تقول انعمت لانك لما تقول انعمت تخاطب الله سبحانه وتعالى فهو الذي انعم ولما تقول انعمت هذا هو ضمير المتكلم ففرق

بينهما فعلى المسلم دائماً ان يتقن ما يتعلق بصلاته - [00:53:19](#)

ولا ينبغي لاحد ان يتقدم فيصلي في الناس وهو ليس اهلاً. ولكن الذي يلاحظ ان عدداً من طلاب العلم يحجمون عنانية يوم الناس

عندما يتخلف الامام او ربما يكونون في رحلة او في طلعة او في مكان من الامكنة تجد انهم يقبلون يقدمون - [00:53:36](#)

لان هذا يصيبه ضعف وحياء لا حياء في الدين. بل تقدم ويلزمك ان تتقدم ولا تقدم عامياً فيخل بالصلاة ينبغي ايها الاخوة وهذا

يلاحظ ان بعض الناس يحجم يتقوقع عن ان يتقدم فيصلي بالناس ليس شرطاً ان يكون صوتك حسناً. نعم - [00:53:56](#)

الصوت بالقرآن مطلوب لكن ليس شرطاً. لكن المصيبة ان تقدم رجل امياً لا يحسن القراءة اذا عليك ان تتقدم وغير ايضاً لا يحسن

القراءة ايضا لا يعرف احكام الصلاة فربما اوقع الناس في امر خطير بل بعض الائمة غير - [00:54:15](#)

يقع في بعض الاخطاء ولذلك ينبغي لمن يؤم الناس ان يكون على معرفة على الاقل باحكام الصلاة ليعرف كيف يؤم الناس ليعرف

فيما لو حصل خلل اذا مثلاً نابه امر في الصلاة كيف يتخلص من ذلك الامر؟ لانه ربما - [00:54:33](#)

يخل بركن من الاركان فيتركه فيفسد على الناس صلاتهم ولا تنسوا ايها الاخوة اهمية الصلاة ومكانتها في الاسلام قال ويجب ان يقرأ الفاتحة مرتبة متوالية فاذا قطع قراءتها بذكر بمعنى مرتبة يعني مرتبة ما توجد مسافات طويلة. لكن تعلمون ايها الاخوة القراءة قد

يحصل فيها - [00:54:52](#)

يعني تمر بك عايات ورحمة فتسأل تسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة تمر بك اية عذاب فماذا تستعيز بالله سبحانه وتعالى

من نار جهنم وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:18](#)

اذا مرت به اية رحمة سأل الله تعالى المغفرة. واذا مرت به اية عذاب فانه يسأل الله سبحانه على النجاة من النار. ولذلك كان الصحابة

رضي الله تعالى عنهم اذا كان احدهم يصلي فمرت به ايات تتحدث - [00:55:34](#)

وعن جهنم كأن زفير جهنم بين اعينهم كأنهم يشاهدون جهنم ماذا؟ كأنهم يرونها راعية رأي العين لان يؤمنون بان هناك حساب وهناك

عقاب وهناك جنة وهناك نار. وان الله سبحانه وتعالى سيحاسب كل انسان على ما فعل - [00:55:54](#)

وان شرا فشر وان كل نفس يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو بينها وبينه امدا بعيدا. فتجد ان

المؤمن رقيق القلب المطمئن بقضاء الله تعالى وقدره. المؤمن حق الايمان - [00:56:14](#)

الذي ينطبق عليه قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تجليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم

يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - [00:56:34](#)

فان المؤمن اذا سمع شيئا من ايات العذاب فانه تضطرب نفسه يضطرب بدنه تجد انه يهتز ما لا يحصل عنده حتى كان بعضهم يغشى

عليه من شدة الخوف اين نحن من اولئك النصر؟ اين نحن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:54](#)

اين نحن من اولئك الذين وقفوا انفسهم لخدمة هذا الدين اين نحن من اولئك الذين اثروا الباقية على الفانية؟ اين نحن من اولئك

الذين كانوا كأنهم يرون جنات عدن ويرون جهنم من اعينهم - [00:57:14](#)

ينبغي للمسلم ان يستفيد من سيرة اولئك الاقوام النيرة اولئك الذين كان احدهم قبسا من النورضاء في دجاجيل الظلام. ينبغي ان

نستفيد مما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:32](#)

الكرام ووازنوا بينما كانوا عليه وبينما نحن عليه. الله سبحانه وتعالى مكن لنا في الارض وارسل علينا النعم كثرة. فوازن بين نحن فيه

من النعيم وما كانوا فيه من التعب وقلة العيش ورغده وبينما نحن فيه ماذا منكم - [00:57:47](#)

علينا ان نستفيد من تلكم السير النيرة الطيبة المباركة قال فان قطع قراءتها بذكر كثير او سكوت طويل عامدا اعادها. يعني لو ذكر

الانسان ربه بمناسبة فان ذلك جائز لكن لا ينبغي ان يجعل ذلك كثيرا بحيث انه يفصل بين الايتين فلا توجد الموالة - [00:58:08](#)

لان القراءة انما هي ذكر والله سبحانه وتعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك المؤمن

حقا ايها الاخوة عندما تصيبه نائبة عندما يحل به كرب عندما تضيق نفسه - [00:58:36](#)

عندما تسود الدنيا امام عينيه عندما تتلهن الخطوب ذكر الله تعالى فقال لا اله الا الله تجد ان صدره مشاريح ونفسه تطمئن وقلبه

يستقيم بنور لا اله الا الله. فهذه الكلمة هي التي لاجلها - [00:58:54](#)

والله تعالى الرسل وانزل الكتب وهي التي ايضا لاجلها شرع الجهاد وهي التي توضع الموازين القيامة وتعلمون حديث البطاقة الذي

فيه لا اله الا الله وكيف انها تنفع صاحبها. ولذلك جاء في الاحاديث الصحيحة من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه دخل الجنة -

[00:59:14](#)

يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله فينبغي ان نكون ايها الاخوة من اهل لا اله الا الله فاهل لا اله الا الله

هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [00:59:39](#)

وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة هؤلاء هم أهل لا اله الا الله قال فاذا قطع قراءتها بذكر كثير او سكوت طويل عامدا اعادها وان فعل ذلك ناسيا او كان الذكر او السكوت يسيرا اتمها لان الموالاة لا تفوت بذلك - [00:59:56](#)

قال وان وقطعها لم تنقطع لان القراءة باللسان فلم تنقطع بالنية بخلاف نية الصلاة. مر بنا ايها الاخوة بامر انما هو يستحب له او ينبغي بل اوجب بعض العلماء ان تكون النية بالنسبة للصلاة مقارنة للتكبير والحنابلة اجاز تقديمها عليها بيسير والشافعية - [01:00:20](#)

قالوا لا بد من الملازمة والاتفاق ولكن هناك لو عذبت عنك النية بمعنى انك لا تريد لا يؤثر ذلك عليك ان تستر لكن لو نويت قطع النية لكن هنا لا. لماذا؟ لان القراءة في اللسان لا تحرك به لسانك - [01:00:43](#)

نيتك بالنسبة للصلاة قائمة ولكن هنا حصل ذلك بالنسبة للسان. والمسألة فيها خلاف خارج المذهب قال رحمه الله تعالى ويأتي فيها باحدى عشرة تشديدة. باحدى عشرة تشديدة ما هي التشديدات؟ نحن الان لو قرأنا الفاتحة نقول الحمد لله هذه اولها. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى - [01:01:02](#)

جنة - [01:01:29](#)